حديث الرئيس محمد أنور السادات
لمجلة (بونتي) الألمانية
في٣١ أكتوبر١٩٨٠

فيما يلي نص الحديث إلي المجلة الألمانية

الرئيس: إن الغرب قد أخطأ عندما وقف علي الحياد منذ بدأت الحرب بين إيران والعراق، إن الغرب كان ينبغي عليه الوجود فوراً هناك وذلك لضمان انسياب البترول عبر مضيق هرمز إن وجود الغرب كان ينبغي أن يتم في اللحظة الأولي وفي اليوم الأول لانه إذا توقفت الطاقة عن الإنسياب من منطقة الخليج إلي غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية فإن ذلك يعني انهيار الغرب إنه ربما يكون للولايات المتحدة احتياطيات من البترول غير أنه لن يكون في إمكانها أن تقدم إلي حلفائها في غرب أوروبا واليابان ما هي في حاجة إليه .. إن ذلك يعني انهيار المدنية الغربية وتوقف المصانع والصناعة كلها وكذلك الزراعة ثم ماذا عن دبابات حلف شمال الأطلنطي بدون وقود أمام ٢٠ ألف دبابة علي الجانب الشرقي

سؤال : عما إذا كان هناك خطر بالنسبة للدفاع عن الغرب إذا ما تم إغلاق مضيق هرمز؟

الرئيس : نعم.. تماماً.. أن السوفيت يستغلون كل شعوب العالم الحر كما أنهم يكسبون من شعور الشعب الأمريكي الذي لا يرغب بعد نكسة فيتنام في التدخل في أي مكان في العالم وهذا يساعد الروس علي العمل في الاتجاه المضاد حيث لم يكونوا في حاجة إلي دفع الثمن غالياً لذلك الذي كسبوه لقد قاموا قبل أفغانستان أيضاً بضم الكثير، ولنتذكر أفريقيا حيث أقاموا حزاماً قوياً من أنجولا في الغرب إلي موزامبيق في الشرق، وهذا هو الحزام الجنوبي وآخر تم إعداده من حوله في الخليج يبدو كالهلال ويمتد من أفغانستان عبر إيران فاليمن الجنوبية فأثيوبيا حتي ليبيا

إن الخوميني قد حطم بلده كما أن الشيوعيين هم الذين سيكسبون في إيران .. إن المرء لا يمكن أن يتحدث الآن عن إيران التي أصبحت مقسمة إلي بلوتش وأكراد وعربستان وتركمان. إن كل هذه الطوائف الآن في ثورة.. فأين هي الوحدة.. انه إذا ما سألتني عمن سيكسب من كل هذه الجبهات أقول لك اليسار

سؤال : حول دور دول الخليج المناصرة للغرب ؟
الرئيس : إن كل دول الخليج وكل شيخ في حالة رعب من الخوميني.. كما أن أسلوب معاملة الشاه قد هز الثقة في الولايات المتحدة التي كانت تمثل دائماً قوة لحماية منطقة الخليج إن دول الخليج لم تشك لحظة في حقيقة أنه كان بإمكانهم دعوة الولايات المتحدة الأمريكية عندما يكونون في حاجة إليها.. غير أن ذلك لم يعد هو الحال الآن.. إنهم يفكرون أولاً في مصير الشاه.. ثانياً لقد جعلتهم مناورة الاتحاد السوفيتي في سوريا واليمن الجنوبية يشكون في أنفسهم إن الأحداث التي وقعت في العالم العربي مؤخراً وأهمها أحداث مكة وسوريا.. إن سوريا تشهد الآن حرباً أهلية ضد الرئيس حافظ الأسد ، ان الأسد قام خلال شهر أكتوبر الحالي بعقد اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي للدفاع عن رقبته

إن ٩٩ في المائة من الشعب السوري ضد حافظ الأسد كما أن سوريا هي الدولة القادمة في المنطقة التي ستقع تحت سيطرة السوفييت بل إنها تقع الآن تحت سيطرتهم بالفعل تليها إيران

سؤال : وفيما يتعلق بتركيا ؟
الرئيس : ان هذه مشكلة أخري.. حيث تبدو شهية الاتحاد السوفيتي الكبيرة وقال انه مما لا شك فيه أنهم سيستطعمون تركيا أيضاً

سؤال : حول موقف الغرب تجاه هذه الأحداث ؟
الرئيس : انني لن أطالب بأي جندي ألماني أو أوروبي لانه بإمكاني قيامي بمعركتي

وحدي ولكن عليكم أن تقوموا بإعطائي السلاح إن الموقع الاستراتيجي الهام الذي تتمتع به مصر ، لابد أن يكون لها اليد الطولي عسكرياً للوصول إلي كل هذه الدول حيث انه بالإمكان خلال وقت قصير للغاية الوصول من هنا إلي منطقة الخليج وأفريقيا وأوروبا وآسيا إن العالم الغربي في حاجة إلي مطارات حتي يجد في وقت الأزمات قواعد أرضية للعمليات وقال لقد أوضحت لأصدقائي أن مصر علي استعداد دائماً لتقديم هذه التسهيلات الأرضية

سؤال : حول اتفاقية كامب ديفيد وتفسير مناحم بيجين لها والذي يبدو أنه يختلف مع تفسير الرئيس السادات لها ؟

الرئيس : نعم هناك اختلاف في وجهات النظر حول تفسير ذلك خاصة ما يتعلق بغزة والضفة الغربية غير اننا متفقون علي أن نجلس إلي مائدة المفاوضات بالرغم من كل الخلافات التي بيننا ونتحدث عنها وهكذا أنهينا الخلافات التي كانت بيننا حول سيناء وتوصلنا إلي اتفاقية تحقق الفائدة إلي كل من الطرفين إنه يمكن القول بأننا أنجزنا ثلاث جولات في صراعنا مع إسرائيل غير اننا لم نصل بعد إلي منتصف الطريق

سؤال : حول موقف الشعب الإسرائيلي من مناحم بيجين وخاصة بعد قراره بضم القدس الشرقية لإسرائيل إلي الأبد؟

الرئيس: أود أن أقول هنا بكل الوضوح أنه كان لدي الانطباع عند كل زياراتي لإسرائيل أن هناك علي الأقل ٩٠ في المائة من الشعب الإسرائيلي يؤيدون السلام هذا السلام الذي بنيناه سوياً مناحم بيجين وأنا، غير انني لا يمكن أن أعطي أرقاماً حول من هم مع أو ضد بيجن لأن ذلك يجب أن يفعله الإسرائيليون أنفسهم

إن القدس الشرقية تعتبر شيئاً هاماً جداً بالنسبة لليهود والمسلمين والمسيحيين ، لقد أوضحت لمناحم بيجين في أحد خطاباتي إليه انه فيما يتعلق بهذه المدينة المقدسة فإن ذلك يعتبر شيئاً حساساً بالنسبة إلي ١٨ مليون يهودي غير اننا لا يجب أن ننسي أن

ذلك يعتبر أيضاً شيئاً حساساً بالنسبة إلي ٨٠٠ مليون مسلم كما أنها مدينة مقدسة بالنسبة إلي ١٠٠٠ مليون مسيحي

سؤال : حول ما يرغب الرئيس في إنجازه أثناء حياته وذلك بعد أن تمكن من تحقيق ما لم يحققه أي زعيم عربي آخر وبعد أن استطاع أن يحوز علي ثقة شعبه وحبه ؟
الرئيس : إنني آمل أن أحقق الرخاء لكل عائلة مصرية ومنزلاً وقطعة أرض لكل فرد ..إن ذلك ما يراود قلبي كما إنه لا يهمني ما يدور حولي من خلافات سياسية لأن شغلي الشاغل هو تحقيق مزيد من الرخاء لشعبي. انني أرغب في إقامة مدن جديدة واستصلاح أراض جديدة. إن هذا البلد فيه جميع الثروات الأرضية التي يجب استغلالها وعلي سبيل المثال فإن لدينا مياهاً أكثر من حاجتنا فهناك ستة مليارات متر مكعب من مياه النيل العذبة تضيع كل عام في البحر المتوسط وبهذه المياه لابد أن استصلح كل عام أراض جديدة وهذا هو كل ما أرغب

إن المستقبل يشدنا إلي المنطقة القريبة لمصر فهناك سأبني الوادي الجديد أن إعادة فتح قناة السويس كانت من أعظم اللحظات في حياتي .. ويومها قلت إنني أسعد إنسان.. إنه كان يوماً من أجمل أيام حياتي .. أما اليوم الثاني يوم كرمت ومعي شعب مصر صديقي شاه إيران بعد وفاته لقد استقبلنا هذا الرجل واستضفناه ويومها أوضحت لشعبي انني فخور بكم لاننا كرمنا هذا الرجل الذي ساعدنا، ولأن ذلك يعني اننا مازلنا متمسكين بقيم وتقاليد الشعب المصري العريق

إن الشاه الراحل كان يتحدث دائماً عن إيران قبل وفاته. وانني لم أتمكن من رؤيته وهو علي فراش الموت لأن ذلك كان شيئاً صعباً بالنسبة لي ، انني لا أود أن أحكم علي الشاه لانه كان صديقاً لي وعلينا أن ندع ذلك لحكم التاريخ .. إن الخلافات بين رجال الدين والقيصر في إيران أبعد من عهد عائلة بهلوي وأن تلك الخلافات كانت موجودة دائماً وان الخطأ الذي وقع فيه الشاه انه امتنع عن تقديم الأموال لرجال الدين خلال العام الذي سبق مغادرته لإيران وهو أمر كانوا متعودين عليه ، كما أن فرح

ديبا وأولادها سيبقون في مصر وهم يتمتعون بحمايتي وليس فقط حمايتي الشخصية ولكن أيضاً حماية الشعب المصري بأجمعه

سؤال : عما إذا كان هناك أمل في أن يتربع الأمير رضا ولي العهد مرة أخري علي عرش إيران؟

الرئيس : ولم لا.. أنه بعد تلك المرحلة من الخراب والهزائم فإن ذلك يصبح شيئاً ممكناً وعلينا أن نتذكر كروميل والتاريخ الانجليزي حيث جاء الملوك بعده مرة أخري.. أن كل شئ ممكن إنني أرغب في إقامة معبد للأديان الثلاثة في سيناء لانها المكان الذي خاطب الله فيه موسي ، إن الأديان الثلاثة الكبري ما هي إلا واحد وذلك برغم ما بينها من خلافات.. ان كلمة الله تسري للجميع من يهود ومسيحيين ومسلمين

www.anwarsadat.org